فأمه هاوية أي مسكنه النار وقيل أم رأسه ها وية فيها أي ساقطة (و) الام (خادم القوم) يلى طعامهم وخدمتهم رواء الربيع عن الشافعي وأنشد للشنفرى وأم عيال قد شهدت تقوتهم * إذا أحترتهم أتفهت وأقلت * قلت وقرأت هذا البيت في المفضليات من شعر الشنفرى وفيه ما نصه ويروى * إذا أطعمتهم أو تحت وأقلت * واراد بأم عيال تأبط شر الانهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه فكان يقتر عليهم مخافة ان تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعا (ويقال للام الامة) وأنشد ابن كيسان تقبلتها عن أمة لك طالما * تنوزع في الاسواق منها خمارها يريد عن ام لك قال (و) منهم من يقول (الامهة) فألحقها هاء التأنيث قال قصى بن كلاب عند تناديهم بهال وهبى * امهتى خندف والياس ابى (ج أمات) ذكر ابن درستويه وغيره انها لغة ضعيفة (و) انما الفصيح (امهات) وقال المبرد الهاء من حروف الزيادة وهى مزيدة في الامهات والاصل الام وهو القصد قال الازهرى وهذا هو الصواب لان الهاء مزيدة في الامهات (أو هذه لمن يعقل وأمات لمن لا يعقل) قال ابن برى هذا هو الاصل وأنشد الازهرى لقد آليت أعذر في خداع * وان منيت أمات الرباع قال ابن برى وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعي في الامهات لغير الآدميين قوال معروف وفعاله * عقار مثنى أمهات الرباع وقال آخر يصف الابل وهام تزل الشمس عن أمهاته * صلاب وألح في المثانى تقعقع وقال جرير في الامات للآدميين لقد ولد الاخيطل أم سوء * مقلدة من الامات عارا * قلت وانشد أبو حنيفة في كتاب النبات لبعض ملوك اليمن وأماتنا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلا عن كابر بعد كابر (وأم كل شئ أصله وعماده و) الام (للقوم رئيسهم) لانه ينضم إليه الناس عن ابن دريد وأنشد اللشنفرى * وأم عيال قد شهدت تقوتهم * (و) الام (من القرآن الفاتحة) لانه يبدأ بها في كل صلاة ويقال لها أم الكتاب أيضا (أو) أم القرآن (كل آية محكمة من آيات الشرائع والاحكام والفرائض) كذا في التهذيب (و) الام (للنجوم المجرة) لانها مجتمع النجوم يقال ما أشبه مجلسك بأم النجوم لكثرة كواكبها وهو مجاز قال تأبط شرا يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدى * بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك (و) الام (للرأس الدماغ أو) هي (الجلدة الرقيقة التى عليها) عن ابن دريد وقال غيره أم الرأس الخريطة التى فيها الدماغ وأم الدماغ الجلدة التى تجمع الدماغ (و) الام (للرمح اللواء) وما لف عليه من خرقة قال الشاعر وسلبنا الرمح فيه أمه * من يد العاصى وما طال الطول (و) الام (للتنائف المفازة) البعيدة (و) الام (للبيض النعامة) قال أبودواد وأتانا يسعى تفرش أم ال * بيض شدا وقد تعالى النهار قال ابن دريد (وكل شئ انضمت إليه أشياء) من سائر ما يليه

فان العرب تسمى ذلك الشئ أما (وأم القرى مكة) زيدت شرفا (لانها توسطت الارض فيما زعموا) قاله ابن دريد (أو لانها قبلة) جميع (الناس يؤمونها) أي يقصدونها (أو لانها أعظم القرى شأنا) وقال نفطويه سميت بذلك لانها أصل الارض منها دحيت وفسر قوله تعالى حتى يبعث في أمها رسولا على وجهين أحدهما انه أراد أعظمها وأكثرها أهلا والآخر أراد مكة وقيل سميت لانها أقدم القرى التى في جزيرة العرب وأعظمها خطرا فجعلت لها أما لاجتماع أهل تلك القرى كل سنة وانكفائهم إليها وتعويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمة ا تعالى وقال الحيقطان غزاكم أبو يكسوم في أم داركم * وانتم كفيض الرمل أو هو اكثر يعنى صاحب الفيل وقيل لانها وسط الدنيا فكان القرى مجتمعة عليها (و) قوله عزوجل وانه في ام الكتاب لدينا قال قتادة (.

ام الكتاب اصله) نقله الزجاج (أو اللوح المحفوظ أو) سورة (الفاتحة) كما جاء في حديث (أو القرآن جميعه) من اوله إلى آخره وهذا قول ابن عباس (وويله) تقدم ذكره (في وى ل و) قولهم (لا ام لك) ذم و (ربما وضع موضع المدح) قاله الجوهرى وهو قول ابى عبيد وانشد الكعب بن سعد يرثى اخاه هوت امه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب قال أبو الهيثم وليس هذا مما ذهب إليه أبو عبيد وانما معنى هذا كقولهم ويح أمه وويل أمه وهوت والويل لها وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه وليس يشبه هذا قولهم لا أم لك لان قوله لا أم لك في مذهب ليس لك أم حرة وهذا السب الصريح وذلك ان بنى الاماء عند العرب مذمومون لا يلحقون ببنى الحرائر ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك الا في غضبه عليه مقصرا به شاتما له وقيل معنى قولهم لا أم لك يقول انك لقيط لا يعرف لك أم وقال ابن برى في تفسير بيت كعب بن سعدان قوله هوت أمه يستعمل على جهة التعجب كقولهم قاتله ا ما أسمعه معناه أي شئ يبعث الصبح من هذا الرجل أي إذا أيقظه الصبح تصرف في فعل ما يريده